

تفريغ مجالس

ونفس-09

مع د. عبد الرحمن ذاكر الهاشمي



المجلس التاسع

تبصر
أمشاج مسخرات
إخلاص مخلوقية
ترزكية

ملخص المجلس

رابط المجلس

تفريغات المجالس

تفريغ صوتي

أيقونات تفاعلية

فقه
النفس
مايو

تفريغ مجلس فقه النفس 37 | نفس 09 من فقه المخلوقية إلى الحاجة وسنها 04

3	مقدمة ومراجعة
3	التعليق على النصوص من القرآن
3	سورة الكهف
8	سورة طه
10	سورة الفرقان والشعراء والقصص
10	سورة الشعراء
11	سورة القصص
13	سورة العنكبوت والروم
15	تكميلة النصوص القرآنية



مجالس ونفس

مقدمة ومراجعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آلته وأصحابه أجمعين، رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لسانني يفقيه قولي، اللهم وجهنا لما خلقتنا له واصرفننا عمما نهيتنا عنه، ولا تشغelnَا بما تكفلت لنا به، اللهم اجعلنا من جند الخير، دلنا عليك، ارشدنَا إليك، فهمنا عنك، علمنا منك، وأعذنَا من مضلات الفتنة ما أحيايتها، اللهم انصرنا بالإسلام وانصر الإسلام بنا، واجعلنا حجة له لا عليه، واجعله حجة لنا لا علينا.

كالعادة تُراجع بسرعة، تكلمنا أولاً لماذا النفس؟ وما هي النفس؟ والكلمة المركزية التي ما زلت نمشي بها مفردة المخلوقية وما يتعلق بها، الحاجة والضعف والفقر والنقص... وأحلنا في هذه المفردات إلى مجالس التربية لأنها كانت في مجالس خالص في هذه المفردات ثم رجعنا مرة أخرى إلى مفردة المخلوقية وبدأنا بالكلام عن الحاجات وما هي الحاجات والآن نحن في نصوص نقرأها من القرآن والسنة النبوية متعلقة بال حاجات. أريد أن أُلقي تعليق على قضية النصوص، البعض للأسف وهذا كان نفع فيه في جاهليّة طلب العلم.. كُنا لا نُعْظِمُ النصوص، بمعنى أنك تقرأ كتاباً لمفكرةً شيخ كذا فتففز عن الآيات وأنت تقرأ كلامه..."أنا أريد الدكتور عبد الرحمن ذاكر ماذا يقول!"

-هذا المجلس سوف يقرأ آيات النصوص؟ سوف أحضر بعد أن ينهيه بعد أسبوعين.. آيات.. هذا جوهر المادة. يعني أنت المفروض تسأل نفسك سؤال أنا إذا أردت أن أعرف هذا الإنسان الذي أسمه الدكتور عبد الرحمن ذاكر كيف أتى بفقه النفس؟ تابعوا معـي هذه المجالس تحديداً... والتي فيها النص وكيف يُستنبـط منه فقه النفس.

فإذاً لا أريد أن أرى هذا النفس الذي فيه شيء من الانتقاد ومن عدم التعظيم لهذه النصوص، لا أحد يقول عن زيته عكر، فلا أقول أن مادة فقه النفس غير مهمة، طبعاً هي مهمة، ولكن مادة فقه النفس استمدادها ومعينها وكنزها من هذه النصوص.

التعليق على النصوص من القرآن

سورة الكهف

(دقيقة 51) بـسم الله، الآن سنأتي على معنى النصوص التي كنا نتكلم فيها: وصلنا إلى بداية سورة الكهف

بـسم الله الرـّحـمـنـ الرـّحـيمـ

-﴿فَلَعِلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسْفًا﴾ [الكهف: ٦]



مجالس ونفس

هذا السؤال الاستنکاري أو هذه الطريقة، ففيها دلالة على أن نفسك أولى، ففيها حاجة الوجود، حاجة البقاء، بمعنى أن لا تقتل نفسك من أجل الناس.

-﴿إِذْ أَوَى الْفِتِيَّةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةٌ وَهِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشِداً﴾ [الكهف: ١٠]

المأوى هنا حاجة، حاجة البقاء، السياق سياق مدح لما دعوا به، وبالتالي الرحمة والرشد حاجات، لأن السياق مدح من طلبها.

-﴿وَإِذْ اعْزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ فَأَوْلَوْا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرُ لَكُمْ رِبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهِيئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً﴾ [الكهف: ١٦]

الاعزال هنا حاجة، لماذا؟ لحفظ النفس، وفيه أولوية الحاجات. أدعوا الناس أو أعتزلهم، إذا دعوتهم سيقتلوني، إذا إنجو بنفسك، هذا حسب السياق، وليس كل واحد ينجو بنفسه ويترك الدعوة.

-﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْتَنَا هُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَيَثْتُمْ قَالُوا لِيَثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَيَثْتُمْ فَابْعَثُوكُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَيَنْظُرُ أَهْمًا أَزْكِ طَعَامًا فَلَيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلَيَتَلَطَّفَ وَلَا يُشْعِرُنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١٩]

بورقكم: المال، حاجة المال، أزكي طعاماً، حاجة الطعام حاجة الطيبات. الإنسان عنده حاجة أن يأكل الطيب، وليس أن ينظر فقط، الأذكي هنا صارت حاجة.

وليتلطف: حاجة البقاء وهي الحذر، أن تحذر ولا تلقي بنفسك إلى التهلكة، خذ بالأسباب بالضبط.

-﴿إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهِرُوا عَلَيْكُمْ بِرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مَلَئِيمٍ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبْدَأُوا﴾ [الكهف: ٢٠]

ذكر هنا حاجتين، حاجة الدين وحاجة حفظ النفس والبقاء. الفلاح حاجة، وليس النجاح.

س: إذا قتلوا لماذا لا يعتبر ذلك فلاح؟

ج: لأن يرجموكم ليس بالضرورة أن يكون قتل، قد يكون تعذيب، وقد يكون التعذيب سبب أن تُفتن في دينك. إذاً ليست بالضرورة هي القضاء عليك، واضح.

تعريف النجاح: النجاح هو الظفر بالشيء.

تعريف الفلاح: الفلاح هو الظفر بالشيء الباقي أثره.

ولذلك من الأخطاء الشنيعة عند الكثير من الدعاة: صناعة النجاح- قوانين النجاح- ... النجاح- رواد النجاح- كلها نجاح نجاح.

والمشكلة نفس هذه المفردة تُطلق مع الرأسمالية والشركات التجارية وكذا، فعندما تأتي "جي على الفلاح" في الأذان لا تجد معنى لها عندك، مع أن الفلاح هنا يأخذ الاثنين.

-﴿وَاصِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالغَدَاءِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ

الحياة الدنيا ولا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلَنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾ [الكهف: ٢٨]



مجالس ونفس

حاجة الأنس والسد والقوة، وهنا لا يقول اذهب واستمتع معهم، بل يقول واصبر نفسك وفيها أيضاً أولويات الحاجات، واصبر نفسك مع الدين، ثم أعطى أوصاف معينة، ليس أي شخص تصر نفسك معه، هنالك شخص أنت صحبة معه في الشركة لكنه ليس صديقك، هذا لا تصر نفسك معه، بل تصر مع الذين يدعون ربهم بالغداعة والعنسي، إذا هنالك أولويات في اختيار الصداقات.

(وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَمْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) زينة الحياة الدنيا، حاجة مذمومة، والدليل على أنها حاجة أنك تريدها، وأن القرآن أقر بأن النفس قد يحصل معها هذا فنبه أنك الأولى أن تبقى هنالك، وهذه محاولة أن يشدلك إلى الناحية الثانية معناها هنالك جاذبية هنالك فهذه حاجة نفسية فطرية

﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَّنَا هُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بِيَمِّهِمَا زَرْعًا﴾

[الكهف: ٣٢]

حاجة الرزق وما يتعلق به

﴿كِلَّتَا الْجَنَّتَيْنِ أَتَ أَكُلُّهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خَلَالَهُمَا نَهَرًا﴾ [الكهف: ٣٣]

الآن الجنتين وما فيها والأكل والنهر = هنالك شيء أساسى لهذه الجنة وهو الماء، فهنالك حاجة للحاجة.

﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثُرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا﴾ [الكهف: ٣٤]

المال = حاجة المال.

النفر = حاجة العزوza، الأسرة، الجماعة، السند.

أكثر = ممكن يكون فيها حاجة التميز والمقام.

﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَطْلُنُ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا﴾ [الكهف: ٣٥]

ظالم لنفسه = حاجة العدل مع النفس، فأنت ظلمت نفسك وتحتاج أن تعدل معها، جاءت بمفهوم المخالفه، إذا أنت تحتاج أن تعدل مع نفسك وتعطيمها حقها.

قال ما أطْلُنُ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا = حاجة الخلود، حاجة الحياة، الإنسان يتشفوف إلى أن لا يبيد، وأن يبقى مخلداً.

﴿وَمَا أَطْلُنُ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ [الكهف: ٣٦]

حاجة الأمن، هو لا يريد للساعة أن تقوم، لأنه لو صار الحساب سينذهب للنار، لكن هذه الحاجة مذمومة لأنه ظالم لنفسه لأن بقائه بلا ساعة تقوم.

بالمناسبة، موقف صاحب الجنتين منتشر في أيامنا بشكل غير عادي، تجده لا يصلي، لا يصوم، ثم يقول لك أنا ربنا بيحبني، أصلأ يوم القيمة ستري أين أنا، أنت تعتقد نفسك داعية، وهذه قالها ممثل مشهور- قال: ربنا يحبنا أكثر من يسمون أنفسهم دعوة جدد، نحن نعلم الناس الفن والانسانية- وهو بالحقيقة أعماله مليئة بالسخرية من الدين .



مجالس ونفس

(وَلَئِنْ رُدِدتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَّا) أنا لا أريدها أن تكون، ولكن إن حصلت فأنا أُمنِي نفسي بالرجاء، الرجاء حاجة ، وهو ما يسمى الان في الدورات والتنمية البشرية بالأمل .

﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرَ بِالَّذِي خَلَقَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّالَ رَجُلًا﴾ [الكهف: ٣٧]

أكفرت= أولويات الحاجات وحاجة الإيمان.

﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلَتْ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنَ أَنَا أَقْلَى مِنْكَ مَاً لَا وَلَدًا﴾ [الكهف: ٣٩]

حاجة الشكر والإيمان والوحى، الوحي هو يقول لك أين توضع هذه الكلمات ومتى تقال، لا تُقال لشخص عمل قيلا بمليونين، ماشاء الله لا قوة إلا بالله، هذا من فضل رب أحد الأخوة يقول لي عن شخص يأمل الحرام بكل أريحية، وكاتب في الواتساب : إذا دعتك قدرتك على ظلم الناس فتذكر قدرة الله عليك ! ، هذا انفصام والله المستعان.

شخص كاتب في محل عصير: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان: ٢١] وتمر من جنب المحل، تسمع أغاني وصخب وصوت عالي وأشكال غير لطيفة.. هذه في الجنة ليست هنا

﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرِسِّلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَّا﴾ [الكهف:

[٤.]

حاجة الرجاء

ذاك قال: وَلَئِنْ رُدِدتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَّا

وهذا قال: فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ

الاثنان اشترکوا في حاجة إنسانية وهي حاجة الرجاء.

﴿وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيِهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٢]

حاجة الألم، لأنه لو ام يتالم لن يتعلم، فأحياناً تكون العقوبة حاجة للإنسان حتى يرتدع حاجة العدل، الإنسان يتشفوف أن يُخزي الله أهل الكفر ويُخزي الصهاينة ويُخزي المعتدين والطواحيت، هذه حاجة، وهي التي يتشفوف فيها الإنسان إلى الآخرة.

وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا = المخالفة خواء الشيء هذا مؤلم، لأنه عكس الحاجة، بمفهوم المخالفة، الإنسان يحتاج أن يرى نفسه عنده متاع، لذلك كثرة المتاع هذه من الأشياء الغريبة عند الأجيال السابقة، تمسي في البيت لا تستطيع المشي، وخشب ثقيل وأمتعة ثقيلة، عندما تسأله : لماذا؟ يقول: لأننا خرجنا من البلاد

لأنك خرجت من البلاد يجب أن تكون طلعتك خفيفة.



مجالس ونفس

ويقول يا ليتني لم أشرك بربّي أحداً = حاجة التاله وأولويات الحاجات
﴿وَلَمْ تُكُنْ لَهُ فِتَّةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا﴾ [الكهف: ٤٣]

حاجة الأمان والأنس بالجماعة والسد

﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرُ ثَوَابًا وَخَيْرُ عُقَبًا﴾ [الكهف: ٤٤]

حاجة التسليم، ويترفع منها التوكيل على الله

﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلَنَا مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ تَبَاثُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذَرُّهُ الرِّياْحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾ [الكهف: ٤٥]

حيث ما ترد كلمة واضرب لهم مثل = حاجة الذكر والتذكير والعلم، فالإنسان يحتاج أن يذكر بالأمثلة، لأنه لما يقال له الكلام مجرد، لن يستطيع أن يفهمه، لكن لما يقال له، مثال كما رأيت المطر أمامك ويحصل في الأرض كذا ثم تأتي الرياح .

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رِبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلًا﴾ [الكهف: ٤٦]

تقدير حاجات وأولوية الحاجات.. وقصة العبد الصالح فيها حاجة العلم والسعى

﴿فَانطَّلَقا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخْرَقَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ [الكهف: ٧١]

السفينة= حاجة الرزق

قال أخرقهما لتغرق أهلها= حاجة الأمان

﴿فَانطَّلَقا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلُوهُ قَالَ أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكَرًا﴾ [الكهف: ٧٤]

حاجة الحياة

حاجة العدل

﴿فَانطَّلَقا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرَيَّةٍ اسْتَطَعُمَا أَهْلَهَا فَأَبَوا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَا تَخْذَنَتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف: ٧٧]

استطاعما أهلها= حاجة الرزق، الطعام .

لَوْ شِئْتَ لَا تَخْذَنَتَ عَلَيْهِ أَجْرًا= حاجة الجزاء، وهي تابعة لحاجة العدل، أنني أديت شيء وأريد شيئاً مقابله.

﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعْيَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصِبًا﴾ [الكهف: ٧٩]

يعملون= حاجة العمل

﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ [الكهف: ٨٠]

أولوية الحاجات، الإيمان أولى من غيره

﴿قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَّمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكَرًا﴾ [الكهف: ٨٧]



مجالس ونفس

حاجة الألم والعدل

﴿وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنِي وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ [الكهف: ٨٨]

حاجة الجزاء

﴿قُلْ هَلْ تُنِيبُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف: ١٠٣]

هوا حاجة الفلاح، هنالك أعمال لكن سماها خسارة، الأخسرin أعمالاً، عملوا ولكنهم ضل سعيهم

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلَقَائِهِ فَحَبَطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾ [الكهف: ١٠٥]

يوجد أعمال ولكنها حبطت لأن فيها إشكال من البداية، حاجة العلم والوحي

سورة طه

﴿طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقِي﴾ [طه: ٢-١]

حاجة الوحي، بدون الوحي ستتشقى، ومع الوحي سيكون لديك الشقاء الجسدي الطبيعي لكنك لن تسقى روحياً طه.. ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقِي، بمفهوم المخالفه، أنزلنا عليك القرآن لتسعد.

﴿إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنْسَتُ نَارًا﴾ [طه: ١٠]

حاجة الأنس والأمن، آنست هنا اني وجدت النار التي سأشعر معها بحاجة الأنس والأمن. وفيها معنى الإبابة، خاصة في أخلاقيات الفريق، ترى كل واحد يعمل على حده، يجب أن يخبر الناس ماذا يفعل، وهذه بالذات يقع فيها الأهل عندما يخرجون رحلة يوم الجمعة، تلاقي أربعة يجلبون معهم الشاي وخمسة يجلبون الخبز، إذ رأى نارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ، من باب الأمن أن يعلمها، حاجة الأنس له ولها.

﴿قَالَ رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغِي﴾ [طه: ٤٥]

حاجة الأمن وحاجة التسليم بالملحوقة، بكل بساطة إننا نخاف.

﴿وَلَقَدْ عَمِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزَمًا﴾ [طه: ١١٥]

حاجة التسليم بالملحوقة، من آدم إلى الآن أنتم تنسون، فكرة أن تعرف أنك كجدك تنسى، وتحتاج لولي لتنذكر.

﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوُّ لَكَ وَلَرَوِيجَكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقِي﴾ [طه: ١١٧]

الشقاء هنا الدنيوي، بدليل ﴿إِنَّ لَكَ أَلَا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرِي﴾ [طه: ١١٨]

ألا تجوع= حاجة الشبع

ولا تعري= حاجة الستر والدفين



مجالس ونفس

﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْلَمُ فِيهَا وَلَا تَضْحِي﴾ [طه: ١١٩]

لا تظلم = حاجة الارتواء

ولا تضحي = حاجة أن لا يصيبك حر الشمس

﴿فَوَسَوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَذْلَّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخَلْدِ وَمُلِكٌ لَا يَبْلِي﴾ [طه: ١٢٠]

حاج الخلود والملك وحاجة الأمان

﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ [طه: ١٢١]

[١٢١]

حاجة الستر

﴿فَاصِرٌ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ

النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ [طه: ١٣٠]

حاجة الذكر، حتى لا تنسى

سؤال: عن حاجة الستر، المتعلق بالآيات السابقة عن آدم عليه السلام، هم في الجنة وحدهم ولا يوجد

غيرهم؟

الدكتور: لأنها حاجة روحية، الإنسان لو وضعته وحده في الصحراء سيُغطّي هذا المكان، هناك شيء فطري فيه أن هذا المكان يُغطّي. الذي يتبع بعض تخاريف ودعاوي National Geographic أن هنالك قبائل عارية، تتبعها ناس واكتشفوا أنهم ذهب لم ناس وطلبو من هذه القبائل بالنقود لأنهم يتعرّوا حتى يصورهم وكأنهم قبائل قديمة. هناك قناة هي التي فضحت الأمر وهي تمثّل طلاق هو الذي حكى عنها من القنوات الإسلامية.

سؤال: عن حاجة الذّكر ماذا تعني؟

الدكتور: أن تذكر، لا ينسيك ما تسيه آدم، الذّكر طبعاً أذكار الصباح والمساء، المؤثرات، الوحي

﴿وَلَا تَمْدَنَ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ - أَزْوَجًا مِنْهُمْ رَهْرَةُ الْحَيَاةِ الْدُّنْيَا لِنَفْتَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ حَيْرٌ وَأَبْقَى﴾

(131)

﴿وَلَا تَمْدَنَ عَيْنَيْكَ﴾ فيها إشارة إلى حاجة الإنسان لماذا؟

مشارك: القناعة

القناعة التي تقابل حاجة عنده ينبغي أن تُضبط وهي الطمع، حاجة التملّك، هو يريد أن يكون عنده كل شيء

﴿وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَوةِ وَأَصْطَبَرَ عَلَيْهَا لَا نَسْكَنَ رِزْقًا تَحْنُ تَرْزُقُ وَالْعِقَبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ (132)

حاجة الصلاة: للذّكر



مجالس ونفس

سورة الفرقان والشعراء والقصص

﴿وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلِكٌ فَيَكُونَ مَعْهُ نَذِيرًا﴾

﴿[الفرقان 7]﴾

يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لاحظوا لهم انتقاصوا من الرسول أن عنده حاجات إنسانية، يأتي القرآن ليُقرّر هذه الحاجات الإنسانية؛ أنه يأكل الطعام ويمشي في الأسواق، هذه حاجات؛ حاجة الرزق وحاجة الطعام

﴿أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾ (8)

نفس الشيء، الكنز، والتّملّك، والرزق.

سورة الشعراء

﴿كَذَبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ (123) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخْوَهُمْ هُودٌ لَا تَتَقْوَنَ (124) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (125) فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُونَ (126) وَمَا أَسْلَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (127) أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ أَيَّةً تَعْبَثُونَ (128) وَتَتَخِذُونَ مَصَانِعَ لَعْلَكُمْ تَخْلُدُونَ (129) وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَارِينَ (130) فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُونَ (131) وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ (132) أَمَدَكُمْ بِأَنْعَمٍ وَبَيْنَ (133) وَجَنَّتِ وَعِيُونَ (134) إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (135) قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوْعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَعِظِينَ (136) إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ (137) وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ (138) فَكَذَبُوهُ فَأَهْلَكْتُهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَيَاهَةً وَمَا كَانَ أَكْرَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (139) وَإِنْ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْرَّحِيمُ (140)﴾ [الشعراء 123 : 140]

﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ أَيَّةً تَعْبَثُونَ (128) وَتَتَخِذُونَ مَصَانِعَ لَعْلَكُمْ تَخْلُدُونَ (129) وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَارِينَ (130)﴾

حاجة الإنسان لأن يبني إما أن تكون حاجة مذمومة أو حاجة محمودة، هنا اعتبرها القرآن حاجة مذمومة؛ فهمنا ذلك من قوله ﴿تَعْبَثُونَ﴾. ﴿وَتَتَخِذُونَ مَصَانِعَ لَعْلَكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ (129)، ﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَارِينَ﴾ (130)؛ كأنه يتكلم عن الحضارة المادية الآن؛ ملاحظين: مصانع، زخارف، مولات مرتبة، بطش، قتل للناس شرقاً وغرباً

﴿فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُونَ (131) وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ (132) أَمَدَكُمْ بِأَنْعَمٍ وَبَيْنَ (133) وَجَنَّتِ وَعِيُونَ (134)﴾ هذه الحاجات التي ذكرها الآن ليست مذمومة، بالعكس يوردها في سياق التذكير بالنعيم

﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (135)﴾ أن هنالك أولويات، ما فعلتهو سيجعلكم تخسرن الفلاح الحقيقي، النجاح الحقيقي

﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوْعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَعِظِينَ (136)﴾ الوعظ حاجة، والذي يُضيّعه الكِبْر



مجالس ونفس

﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ (137) حاجة محمودة، حاجة الأنس بالتراث أو القدم، الإنسان دائمًا الشيء القديم يحس أنه عظيم، ليس بالضرورة آباءهم المباشرين.. ﴿خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾، كلمة ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ راجعة إلى قبل آباءهم. لكن أيضًا عند بعض المفسرين ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ (137) وكان هذا اعتراض، جملة اعتراضية، "يا محمد، ما يصير معك ليس شيئاً جديداً، هذا خلق الأولين"، وهذه حاجة ثانية وهي حاجة العلم بالتاريخ؛ الإنسان عندما يعرف تاريخ النفس وما مرت به الأمم لا يتفاجأ ما الذي يصير الآن، مرّ قبل ذلك

﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾ (138) حاجة الأمن، يمنون أنفسهم أنهم لن يُعدّوا
﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْتُهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَيْلَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (139) حاجة الوحي

سورة القصص

﴿إِنَّ قَرُونَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْمٌ وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوَّا بِالْعُصْبَةِ أُولَئِكُوَّةٌ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ (76) وَأَبْتَغَ فِيمَا ءَاتَنَا اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسَنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ (77) قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِيْ أَوْلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْلِّ عَنْ دُنْوِهِمْ الْمُجْرِمُونَ﴾ (78) فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ سَقَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَرُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍ عَظِيمٍ﴾ (79) وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلِكُمْ تَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ ءامِنَ وَعَمِلَ صَلْحًا وَلَا يُلْقَهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾ (80) فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَنَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ﴾ (81) وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْ مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَانَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنْ أَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكُفَّارُونَ﴾ (82) تِلْكَ الدَّارَ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعِقَبَةُ لِلْمُمْتَقِنِ﴾ (83) [القصص 76:83]

﴿إِنَّ قَرُونَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْمٌ وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوَّا بِالْعُصْبَةِ أُولَئِكُوَّةٌ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾

قصة قارون عموماً فيها أولوية الحاجات بين التملك والشعور بالأمن وبين ما يقرره الوحي، والإيمان والتوحيد.

حاجة الفرح، قد تكون محمودة وقد تكون مذمومة، وفي هذا السياق مذمومة.

﴿وَأَبْتَغَ فِيمَا ءَاتَنَا اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسَنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ (77)

آية مفتاحية واضحة تماماً في الحاجات؛ أن الحاجات ينبغي أن توصلك إلى الفلاح في الدار الآخرة، ﴿وَأَبْتَغِ فِيمَا ءَاتَنَا اللَّهُ﴾ هو يقول لك "خذ منه لكن ما يوصلك إلى الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا"، كما أقول



مجالس ونفس

دائماً احنا عكسناها هذه الأيام صارت "وابغ فيما آتاك الله الدنيا ولا تنس نصيبك من الآخرة" العكس تماماً. أول أمس كنا نتكلّم في مجلس اجتماعي كالعادة، "فلان عنده كذا وفلان عنده كذا"، فأنا أسكط عندما تأتي سيرة هذه الأشياء أنه "شو يا عبد الرحمن ما بذك تشد حيلك"، عادة (ما بذك تشد حيلك) تقال على شغلتين: تزوج وتخلف أو بيت وعقار، "ما بذك تشترى أرض جديدة وكذا"، أنا عادة لا أحب كثيرا الدخول في هذه النقاشات ولكن قلت لهم: أنا بشد حيلي إذا بتشدوا معي، قلت لهم: أنا الآن محتاج موقع جديد للتعليم، ومحاج م الموقع آخر لقاعة رياضية، فمباشرة انقلب الموضوع لشيء آخر، لأننا كنا نقول أرض وعقار أنت تدخل فيه نقود وتكدسه في البنوك، أما مضيع فلوسك كلها على مكاني وعلى تعليم حُر وعلى قصص فارغة.. الله المستعان.

﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾ إذا أيضاً لاحظوا مرة أخرى البزخ والسرف والتَّرَف جاء به القرآن على محمل الذم واعتبره فساداً، هذا معظم القرآن، عادة من عادات القرآن في ذكر الأبراج والكذا أنه يذمهم، لما نقول عادة فالاستثناء قليل جداً

﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوْلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمِيعًا وَلَا يُسْلُّ عَنْ ذُنُوبِهِمْ الْمُجْرِمُونَ﴾ (78) هنا حاجة مذمومة؛ يوجد عندنا حاجة المقام وخاصة التحديث بالنعمـة، لكن هنا في هذا السياق مذمومـة؛ العجب

﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ سَقَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الْدُّنْيَا يَلِيقُتْ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَرُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍ عَظِيمٍ﴾ (79) الناس يريدون حاجتين هنا، حاجة الدنيا وحاجة القدوة، هم يريدون أن يرموا شخصاً ناجحاً أمامهم، يريدون قصة ناجحة، لكن المشكلة كانت عندهم أن المثال مضروب، وهذا للأسف اللي واقع في الإعلام عندنا، من زمان وليس فقط الآن لكن اليوتيوب يضخم هذا الأمر: التعظيم من جماعة كرة القدم والموهابـة التافـهـة؛ الصوت والتمثيل، والآن الـيوتيوبـرـزـ الشيف فلان وفلان، مقاطع تنتشر لفلان يلف العالم فقط حتى يريك طبخـةـ الـبـهـاراتـ الفـلـانـيةـ والمـانـديـ عندـ فـلـانـ...

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَلِكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءامَنَ وَعَمِلَ صَلِحًا وَلَا يُلَقَّهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾ (80)

حاجة العلم النافع؛ صاحبـ العلمـ النافـعـ هوـ الذيـ كانـ يـعـرـفـ ماـ الصـحـ وماـ الخـطاـ

﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِتْنَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنْ الْمُنْتَصِرِينَ﴾ (81)

حاجة النـصرـ،ـ الإنسانـ يـحـبـ أنـ يكونـ مـنـتصرـ.

﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَانُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنَّ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَانُهُ لَا يُفْلِحُ الْكُفَّارُونَ﴾ (82) حاجةـ الـأـلمـ،ـ تـأـلـمـواـ عـنـدـمـاـ رـأـواـ قـارـونـ انهـارـ أمـامـ صـارـ عـنـهـمـ أـلمـ،ـ لـكـنـ هـذـاـ الـأـلمـ كـانـ حاجـةـ لـهـمـ حتـىـ يـعـتـبـرـواـ.



مجالس ونفس

نعم، طبعاً الألم حاجة، راجع فقه الألم وتدريبات الألم؛ أنت لولا الألم ما بتقوم من مكانك وتغير جلستك لما تخدرا، هذا الألم.. لولا الألم فلن تقوم لتدرس.. لولا الألم لن تطلب الدواء.. لولا الألم لن تلعب رياضة.. الألم هو المنبه، إذا لا يوجد ألم تخدرا، ممكناً تموت وأنت جالس.. لولا الألم لن تطلب الطعام؛ لأن الجوع ألم.. لولا الألم لن تشرب الماء؛ لأن العطش ألم.

﴿تِلْكَ الَّذَا رُّدَّ الْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعِقَبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (83) هذه رسالة إلى كل من يريد علوًّا في الأرض حتى الذين يدعون التدين والتّمكين، حاول أن يكون العلوّ غرضه الآخرة وتكون واضح أنّ غرضه الآخرة

سورة العنكبوت والروم

﴿الْأَلْمَ (1) أَحَسِبَ الْنَّاسُ أَنْ يُتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا إِنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (2) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا فَلَيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَذَّابِينَ (3) أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ أَسْبِيَّاتٍ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (4) مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (5) وَمَنْ جَهَدَ فِيْنَا مَا يُجَهِّدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَلَمِينَ (6) وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (7)﴾

﴿أَحَسِبَ الْنَّاسُ أَنْ يُتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا إِنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (2)﴾ حاجة الألم؛ الفتنة ألم
﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا فَلَيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَذَّابِينَ (3)﴾ حاجة العبرة بالتاريخ،
العلم بالتاريخ.

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ أَسْبِيَّاتٍ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (4)﴾ حاجة العدل
﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (5)﴾ حاجة الرجاء والعدل
﴿وَمَنْ جَهَدَ فِيْنَا مَا يُجَهِّدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَلَمِينَ (6)﴾ حاجة الألم والعمل؛ تحتاج أن تعمل وتألم.. فيها جهاد

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (7)﴾
حاجة الإيمان والعمل، وحاجة الجزاء والعدل

﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَكِينِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَنُ أَعْمَلُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ (38) وَقَرُونَ وَفَرْعَوْنَ وَهَامَنْ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَأَسْتَكْبِرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَبِقِينَ (39) فَكُلَّا أَخْذُنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبَا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخْدَتْهُ الْصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (40)﴾ العنكبوت [40: 38]

كل هذه القصص حاجة الاعتبار بالتاريخ، وأيضاً أولوية الحاجات وليس الدنيا والأبراج و... هذا كله ذهب



مجالس ونفس

﴿وَمَا هُنَّا إِلَّا لَهُوَ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الْدَّارَ الْآخِرَةَ لِمَنْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت ٦٤]

ويُنهي بهذه الآية، أولوية الحاجات

● سورة الروم

﴿الْمَ (١) غُلِبَتِ الْرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٣) فِي بِضَعِ سِينِ اللَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدٍ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (٤) بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٥) وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٦) يَعْلَمُونَ ظِهِراً مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفِلُونَ (٧) أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٌ مُسَمٌّ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَفِرُونَ (٨) أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَتَأْرَوْا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمُهُمْ وَلَكِنَّ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٩) ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسْوَى الْسُّوَادَ أَنَّ كَذَّبُوا بِأَيْتَ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهِزُونَ﴾ (١٠)

﴿غُلِبَتِ الْرُّومُ (٢)﴾ الروم كانت تعني القوة، والإنسان عنده ت Shawuf إلى القوة مثل الجماعة الذين كانوا يشاهدون قارون؛ فهنا حاجة القدرة، وحاجة الاستئناس بهذه القدرة القوية
﴿فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٣)﴾ في بضع سين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون (٤) بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم (٥) الاستنباط هنا ليس فقط من الظاهر لازم يعرف من التفسير؛ الصحابة كانوا ينتباون أن هؤلاء الروم سيفلبون، وهذا شيء يفرح المؤمنين؛ ففيها أولوية الحاجات؛ لأن الروم نصارى والفرس أبعد، فنحن عندنا انتصار النصارى أرجى لنا من انتصار الفرس؛ ففيها حاجة الأمن، لكن فيها أولوية الحاجات، إذا كان هناك اثنين سينتصران فال الأولية للأقرب لأن هذا آمن لنا.

﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٦)﴾ يعلمون ظهراً من الحياة الدنيا وهم عن آخرة هم غافلون (٧)
﴿أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٌ مُسَمٌّ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَفِرُونَ (٨)﴾ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ حاجة التدبّر والتأمل والتفكّر والتبصر ماذا يعلمون إذا؟ يعلمون ظهراً من الحياة الدنيا وهم عن آخرة هم غافلون (٧)

﴿أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٌ مُسَمٌّ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَفِرُونَ (٨)﴾ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ حاجة التدبّر والتأمل والتفكّر والتبصر



مجالس ونفس

﴿أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَقْبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيظْلِمُهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (٩)

حاجة النّظر، حاجة السعي وحاجة الاعتبار والعلم النافع بالتاريخ

تكميلة النصوص القرآنية

سورة سباء

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَّا فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينِ وَشِمَالٍ كُلُّوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَآشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةً طَيِّبَةً وَرَبِّ غَفُورٍ﴾ [سبأ ١٥] حاجة الرزق، والأمن ﴿بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ﴾، حاجة الدين ﴿وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾

سورة ص

﴿كَذَّبُتُ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ (١٢) وَثُمُودٌ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةٍ أُولَئِكَ الْأَخْرَابُ (١٣) إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرَّسُولَ فَحَقٌّ عِقَابٌ﴾ (١٤) حاجة العلم والاعتبار وأولوية الحاجات

سورة الزمر

﴿خَلَقْتُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحْدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَمِ شَمْنَيَةً أَزْوَاجٍ﴾ هذه كلها مسخرات ونعم، يعني حاجات: النفس حاجة، والزوج والزوجة حاجة، والأنعام التي نأكل منها حاجة ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي طُلْمَتِ ثَلْثٍ﴾ حاجة الأمن ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفَّرُ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازْرَهُ وَزَرُ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَى رِبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيَنْتَهِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الْأَصْدُورِ﴾ (٧) حاجة الإيمان أولاً والشّكر ثانية. وفيها حاجة حفيدة قليلاً ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفَّرُ﴾ حاجة الافتقار، حاجة التسليم بفقرك إلى الله، الله لا يريد منك شيئاً أنت الذي تريده، يبقى عليك أن تسعى، أن تشكر.

﴿وَلَا تَزِرُ وَازْرَهُ وَزَرُ أُخْرَىٰ﴾ حاجة العدل

﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَلَهُ نِعْمَةٌ مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوَ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنَّدَادًا لِيُضْلِلَ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْنَّارِ﴾ (٨) حاجة التّاله وحاجة الذّكر (بالمخالفة)؛ لأنّه ينسى، ﴿قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْنَّارِ﴾ أولوية الحاجات ﴿أَمَّنْ هُوَ قَبِيتُ ءَانَاءَ الْلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذِرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (٩)



مجالس ونفس

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ هنا تأتي مخادعات التوجيهي وغيرهم، هنا الآيات في خطاب ناس ليس لهم علاقة بما يصير في المدارس والجامعات وأولوية العلم النافع، وأولوية الحاجات.

﴿قُلْ يَعْبَادِ الَّذِينَ ءاْمَنُوا آتَقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَأَرْضُ اللَّهِ وَسَعَةٌ إِنَّمَا يُوقَنُ بِالصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (10) حاجة الأمن، وأولوية الحاجات، اذهب واسع للمكان الذي تشعر فيه بالأمن بإقامة دينك.

سورة فصلت

﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذِرْتُكُمْ صَعْقَةً مِثْلَ صَعْقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ (13) إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهُ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كُفَّارُونَ (14) فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقُوهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِإِيمَانِهِمْ يَجْحَدُونَ (15) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرَصَرًا فِي أَيَّامِ نَحْسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْرِيِّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَخْرَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ (16) وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْتُهُمْ فَاسْتَحْبُوا الْعَيْنَ عَلَى الْهَدَى فَأَخْذَتْهُمْ صَعْقَةُ الْعَذَابِ الْأَلْهُونُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (17) وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ ءاْمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (18)﴾ هذه كلها حاجة العلم والاعتبار وكل هذه أمثلة لأناس استعلوا في الدنيا والله سبحانه وتعالى لم يذكرهم بخير.

﴿إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهُ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كُفَّارُونَ (14)﴾ قلنها في أمشاج كثيراً لما يطلب الكفار ملائكة، يطلبوا واحد لا يخطئ، يطلبوا واحد يرقى في السماء.. حاجة الكمال، ولكنها حاجة مذمومة: لأنك تطلب شيء لا يتحقق.

﴿سَنُرِيهِمْ ءاْيَتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوْلَمْ يَكُفِ بِرِبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [فصلت ٥٣] هذه الآية مفتاحية في فقه النفس؛ الآفاق والأنفس.. فيها حاجة العلم والتفكير في الآفاق والأنفس، وحاجة الآفاق والأنفس.

﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ لَجَعَلْنَا مِنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبِيُوتِهِمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ * وَلِبِيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُّرًا عَلَيْهَا يَتَكَبُّونَ * وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عِنْدَ رَبِّ الْمُمْتَقِنِينَ * وَمَنْ يَعْشُ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ * وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّوْهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [سورة الزخرف: 37]

هذه الآيات مخيفة ربنا بقول يا مؤمنين على ماذا ترون الدنيا! والله لو كانت تساوي شيء ما كنا جعلنا للكفار فيها شيء لكن لأنها لا تساوي.



مجالس ونفس

يقول إنه سهل جداً أن أجعل الموضوع كما تشتمن ولكن كان الكل سيفتن، فلو كل كافر مُكِّن.. كان المؤمن سيقول ما هذا؟ لا يوجد مؤمن إلا فقير ولا يوجد كافر إلا غني لكن يقول (وإن كل ذلك لما مات العِيشة الدنيا والآخرة عند ربكم للمتقين) هذه الآيات أنا أنسح أن تراجع سورة الزخرف من الآية 33 إلى 37 يقول الله أنه الدنيا لا تساوي عندي شيئاً وإنما يمكن فيها بعض الكفار ليكونوا اخباراً وإلا في الحقيقة هي ليست بشيء، فإياك أيها المؤمن أن تخطر أنه مجرد أن بعض الكفار أمرهم طيبة إذن هم على الخير.

سورة الدخان

مجالس ونفس

إذن أكيد حاجة ليش التأله حاجة لكن ليش الرهبانة حاجة أنا عارف عارف احنا استنبطناها
نه حاجة من ابتدعوها طيب لكن ليش الرهبانة ممكن تكون حاجة. مثل الرياضة يا جماعة. مثل الرياضة.
أنت لماذا تذهب وتعلم نفسك بالرهبانة؟ لأنك تريد أن تقوم بها. طيب ما داعي على الكلام هذا؟ كملوا ورهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله. إذا كتبت عليهم فما رعوها حق رعايتها. إذن الرهبانة في
حدثها مش هي المشكلة المشكلة. أين؟ لا في أنك إفراط تفريض أبطل أتزوج أبطل أكل أبطل أعدب نفسي
أصير أجلد نفسي أصير أليس الإكيليل تبع على أساس أنه المسيح لما صدق عبا أو فأاصير الدم من من قال
لك تعمل هييك أما أنا تكون الرهبانة بمعنى الزهد بعد عن الدنيا بما يزكي نفسك أهلا وسهلا واضح؟ إذا
واضح ليش الرهبانة اعتبرناها حاجة؟ أنت مش واضح عندي. الرهبانة اعتبرناها حاجة. بدلة كلمة
ابتدعوها وما كتبناها عليهم إلا ابتغاء معناها الله سبحانه وتعالى ما كان رافض وجود الرهبانة. لماذا؟ لأنها
تقوى الإنسان بأي معنى؟ بمعنى الزهد مش الرهبانية اللي موجودة الآن بدلة فما رعوها حق رعايتها. الذي
خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا. العلم بمقصد الخلق. إنك مخلوق لتبتلأ هذا مهم جدا يا
أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبـر وثيابكـ فـطـاهـرـ وـرـجـزـ فـهـجـرـ ولا تمن تستكثـرـ ياـ أـيـهاـ المـدـثـرـ حـاشـتـ الأمـنـ
حـاشـتـ الأمـنـ قـمـ فـأـنـذـرـ أـولـويـتـ الـحـاجـاتـ وـالـليـ بـعـدـهاـ أـولـويـتـ قـمـ فـأـنـذـرـ وـرـبـكـ فـكـبـرـ وـثـيـابـكـ فـطـاهـرـ وـرـجـزـ
فـهـجـرـ ولا تمن تستكثـرـ طـيـبـ أـلـمـ تـرـىـ كـيـفـ فـعـلـ رـبـكـ بـعـادـ؟ أـلـمـ تـرـىـ كـيـفـ فـعـلـ رـبـكـ بـعـادـ؟ تـرـمـيـ ذاتـ العـمـادـ
الـقـيـامـ الـيـ خـلـقـ نـتوـيـ فـيـ الـبـلـادـ وـثـمـودـ الـدـيـنـ جـاءـ بـرـضـوـ نـفـسـ الشـيـءـ ذـكـرـ ذـكـرـ دـنـيـاـ دـنـيـاـ دـنـيـاـ
دـنـيـاـ وـفـيـ الـآـخـرـ الـدـيـنـ طـفـوـ فـأـكـثـرـواـ فـيـهاـ فـسـادـ فـصـبـ عـلـمـ رـبـكـ صـوـتـ عـذـابـ إـنـ رـبـكـ لـبـنـ مـنـ
الـصـالـحـ فـأـمـاـ إـلـاـنـسـانـ إـذـاـ مـاـ اـبـتـلـاهـ رـبـهـ فـأـكـرـمـهـ وـنـعـمـهـ. التـكـرـيمـ وـالـتـنـعـيمـ قـدـ يـكـونـ إـيـشـ اـبـتـلـاءـ
فـيـقـوـلـ رـبـيـ أـكـرـمـهـ وـأـمـاـ إـذـاـ مـاـ اـبـتـلـاهـ فـقـدـرـ عـلـيـهـ رـزـقـهـ فـيـقـوـلـ رـبـهـ وـلـذـلـكـ نـقـوـلـ اـبـتـلـاءـ اـبـتـلـاءـ عـطـاءـ
وـابـتـلـاءـ مـنـاـمـ. آـخـرـ ثـلـاثـ نـصـوـصـ صـحـيـحـ. إـيـشـ الـأـصـعـبـ اـبـتـلـاءـ عـطـاءـ اـبـتـلـاءـ عـطـاءـ اـحـفـظـواـ جـمـلـةـ عـبـدـ
الـرـحـمـنـ بـنـ وـفـرـ تـجـيـنـاـ إـنـ شـاءـ اللـهـ. اـبـتـلـيـنـاـ بـالـضـرـائـبـ. فـصـبـرـنـاـ وـابـتـلـيـنـاـ بـالـسـرـاءـ فـلـمـ نـصـبـرـ. هـذـهـ كـلـمـةـ عـبـدـ
الـرـحـمـنـ بـنـ عـوـفـ أـثـرـ صـحـيـحـ اـبـتـلـيـنـاـ بـالـضـرـائـبـ فـصـبـرـنـاـ مـجـاـعـةـ جـفـافـ قـتـالـ غـزوـ وـابـتـلـيـنـاـ بـالـسـرـاءـ فـلـمـ نـصـبـرـ
مـؤـمـنـاـ قـوـيـاـ عـرـفـ الـلـيـ هوـ مـشـارـيعـ الـنـهـضـةـ. أـلـهـاـكـمـ التـكـاثـرـ حـتـىـ زـرـتـمـواـ الـمـقـابـرـ أـلـهـاـكـمـ التـكـاثـرـ إـيـشـ فـيـهاـ فـيـهاـ
حـاجـةـ التـكـاثـرـ لـكـمـاـ اـعـتـبـرـتـ مـذـمـومـةـ بـدـلـالـةـ أـيـ مـفـرـدـ أـلـهـاـكـمـ أـلـهـاـكـمـ حـتـىـ زـرـتـمـواـ الـمـقـابـرـ إـلـىـ آـخـرـ ثـمـ لـتـسـأـلـ
يـوـمـئـذـ عـنـ النـعـيمـ فـيـهاـ حـاجـةـ الـعـلـمـ بـأـنـ هـذـاـ الشـيـءـ الـلـيـ أـنـتـ فـيـهـ فـلـاءـ وـسـتـ سـاعـةـ مـنـهـ. وـالـعـصـرـ
إـنـ إـلـاـنـسـانـ لـفـيـ خـسـرـ إـلـاـ الـدـيـنـ آـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الـصـالـحـاتـ وـتـوـاـصـلـواـ بـالـحـقـ وـتـوـاـصـلـواـ بـالـصـبـرـ. إـيـشـ الـحـاجـاتـ
الـلـيـ هـيـ. أـوـلـاـ أـوـلـاـ حـاجـةـ الـفـوزـ بـدـلـالـةـ لـفـيـ خـسـرـ. مـعـنـاـهـ أـنـتـ تـرـيـدـ أـنـ تـفـوزـ مـاـ هـيـ وـسـائـلـ الـفـوزـ إـيمـانـ إـذـاـ
إـيمـانـ حـاجـةـ عـلـمـ صـالـحـ حـاجـةـ التـوـاصـيـ بـالـحـقـ وـتـوـاـصـلـ بـالـصـبـرـ يـتـضـمـنـ إـيـشـ التـوـاـصـلـ حـاجـةـ إـلـىـ إـيـشـ.

مجالس ونفس

حاجة آخر. ما أنت تتوافق مع مين تفاعلك مع أحد آخر طيب ليلة في قريش إلا فيهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت حاجة العبادة والتالق الذي أطعهم من جوع وأمنهم حاجة الطعام الجسدي وما يتعلق به وأمنهم من خوف. هذه الآية شملت الحاجات الجسدية والروحية بتفرعياتهم طبعاً الحاجات الجسدية. نقف هنا نقف هنا أظن يعني توقيتنا جيد إن شاء الله الأسبوع القادم سنبدأ في متعة يعني بصرامة أخرى مع نصوص السنة النبوية ليش ليش المتعة القرآن فيه جلال سبحانه الله وبذك شوي الاستنباط في السنة النبوية أنت عم تحكي عن رجال شأنك شأنه طيب نفوس و ساعتها رح نلطم مضبوط. ونشوف الناس كيف كانوا عايشين طيب ونشوف جماعة إن الله يحب أن يرى أثر نعمتي على عبده كيف رح يستطيعوا أن يعني يقولوا هذه النصوص سبحانك الله وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك رب العزة عما يسفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

